

## تفسير السمعاني

@ 270 ( ^ ) يوم يدعون إلى نار جهنم دعا ( 13 ) هذه النار التي كنتم بها تكذبون ( 14 )  
( أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون ( 15 ) اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما  
تجزون ) \* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ هذه النار التي كنتم بها تكذبون ) يقال لهم هذا على طريق التوبيخ  
والتقريع . .

قوله تعالى : ( ^ أفسح هذا ) في التفسير : أنهم لما كانوا يرون الآيات في الدنيا  
ودلائل نبوة الرسول فيقولون : إنها سحر ونحن لا نبصر ما يقول أي : لا نعلم فإذا كان يوم  
القيامة وعانوا العذاب يقال لهم : أفسح هذا كما تزعمون في الدنيا لما رأيتم من الآيات  
أم أنتم لا تبصرون ، أي : هل أنتم لا تبصرون كما لم تبصروا في الدنيا على زعمكم ؟ . .  
والقول الثاني في قوله : ( ^ أم أنتم لا تبصرون ) أي : معناه بل كنتم لا تبصرون ، أي :  
لا تعلمون ، وهذا قول معروف . .

وقوله : ( ^ اصلوها ) أي : ادخلوها . ويقال : قاسوا حرها . .  
وقوله : ( ^ فاصبروا أو لا تصبروا ) هو مثل قوله تعالى : ( ^ سواء علينا أجزعنا أم  
صبرنا ) والمعنى : أنكم سواء صبرتم أو جزعتم ، فالعذاب واقع بكم ولا يخفف عنكم . وفي  
بعض الآثار : أن أهل النار يجزعون مدة مديدة ، وينادون على أنفسهم بالويل والثبور ثم  
يقولون : تعالوا نصبر ، فيصبرون أيضا مدة مديدة فلا ينفعهم واحد من الأمرين ، وهو معنى  
قوله تعالى : ( ^ سواء عليكم ) أي : مستو [ كلتا ] الحاليتين ، والعذاب مستمر بكم فيهما  
. .

وقوله : ( ^ إنما تجزون ما كنتم تعملون ) يعني : أن هذا عملكم بأنفسكم . .  
قوله تعالى : ( ^ إن المتقين في جنات ونعيم ) أي : بساتين ونعمة .